

رسالة المسجد

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الجامع

كانون الثاني ٢٠١٧م - ربيع الثاني ١٤٣٨هـ | العدد المائة وعشرة

صَبَّغْتَ
لِللَّهِ
الَّذِي

الإيمان سكينه واطمئنان

والرهصية جحود وشروء

السعادة الدنيوية والأخروية، لحث الدين على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ومعالي الأمور، فلهذا قال - على سبيل التعجب المتقرر للعقول الزكية-: { وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً } أي: لا أحسن صبغة من صبغته.

يقول الشيخ فيصل الجاسم: "والدين القويم يُكسب القلب والقول والعمل صبغة خاصة تظهر على كل من التزمه وسلكه، فترى السالك لهذا الصراط اعتقاداته وأقواله وأفعاله على وفق مراد الله تعالى ومحابه، كما جاء في الحديث الصحيح «فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي».

وهذه الصبغة فيها معنى التميز، فيتميز المصطبغ بها عن خالف الصراط المستقيم بحسب مخالفته، بحيث لا تلبس معرفة المصطبغ بها، ولا يخلط ويلحق بغيره من أهل الانحراف لتميزه. وهذا التميز منه ما تضيفه الصبغة على صاحبها ولا بد، ومنه ما هو من لوازمها كمخالفة المشركين وأهل الضلال والبدع ومجانبتهم وترك مخالطتهم".

والإيمان زينة لصاحبه في الدنيا والآخرة؛ ولن يبدو صاحبه جميلاً بدونه، وهذه الزينة يهبها الله تعالى لمن يشاء من عباده، ويضاعفها عليهم، ويقذفها في قلوبهم، قال تعالى: {وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضَلَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } [الحجرات: ٧-٨] فزينة الإيمان هي أعلى زينة وأتم زينة.

وفي بيان معان من هذه الزينة يقول عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: "إن للحسنة ضياءاً في الوجه ونورا في القلب، وسعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب الخلق".

روى ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان عن معاوية ابن قره عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أنه كان يدعو: «اللهم إني أسألك إيماناً دائماً، وعلماً نافعاً، وهدياً قيماً»، وقال معاوية ابن قره معلقاً: فإن من الإيمان ما ليس بدائم، ومن العلم ما ليس بنافع، ومن الهدي ما ليس بقيم.

{قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس: ٥٨].

المؤمن قلبه معلق بالسماء، والعاصي تائه في ضروب الأرض، حُرْم التوفيق بشؤم معاصيه، فعن عطاء الخراساني، قال: لقيت وهب بن منبه في الطريق، فقلت: حدثني حديثاً أحفظه عنك في مقامي وأوجز، قال: "أوحى الله إلى داود: يا داود، أما عزتي وعظمتي، لا يشعر بي عبد من عبادي دون خلقي، أعلم ذلك من نيته، فتكيدته السموات السبع ومن فيهن، والأرضون السبع ومن فيهن، إلا جعلت له منهن فرجاً ومخرجاً، أما عزتي وعظمتي لا يعتصر عبد من عبادي بمخلوق دوني، أعلم ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السموات من يده، وأرضت الأرض من تحته، ولا أبالي في أي واد هلك" [حلية الأولياء: ٢٥/٤]

والعاصي تألف نفسه المعاصي فلا فكاك له من ظلماتها، لا تردعه بلوى ولا تغسله محنة ولا يعتبر بغيره ولا يتعظ بتفלת عمره ودنو أجله، يشيب الرأس وينحني الظهر والقلب والجوارح لا يفارقها خبثها ولا تتطهر من درنهما، أما المؤمن فهو أواب منيب، لو سقط في شر الخطيئة سرعان ما يعود إلى واحة الإيمان، شعاره دوماً: «لك العتبي حتى ترضى» .. قد انصبغت نفسه بصبغة الإيمان الدائمة التي لا يعتريها زوال ولا يغسلها طول الأيام.

قال تعالى: {صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} [البقرة: ١٣٨] «صبغة الله» .. قال ابن عباس: دين الله، وإنما سماه صبغة لأنه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب، وقيل لأن المتدين يلزمه ولا يفارقه، كالصبغ يلزم الثوب، وقال مجاهد: فطرة الله، وهو قريب من الأول، وقيل: سنة الله. [تفسير البغوي]

وقال السعدي -رحمه الله- في تفسيره: أي: الزموا صبغة الله، وهو دينه، وقوموا به قياماً تاماً، بجميع أعماله الظاهرة والباطنة، وجميع عقائده في جميع الأوقات، حتى يكون لكم صبغة، وصفة من صفاتكم، فإذا كان صفة من صفاتكم، أوجب ذلك لكم الانقياد لأوامره، طوعاً واختياراً ومحبة، وصار الدين طبيعة لكم بمنزلة الصبغ التام للثوب الذي صار له صفة، فحصلت لكم



الى كل زوجة وزوج

الخلافاً الزوجية من أشد الأمور التي تؤثر نفسياً على الأبناء، لأنها تزرع الخوف داخلهم نتيجة الشعور بفقد الاستقرار والأمان، فالأطفال في حاجة إلى محيط أسري هادئ، يشعرهم بالطمأنينة والأمن، أما النزاعات والاختلافات فهي بمثابة عاصفة عاتية تدغغ مشاعر الطفل، وتقذف في قلبه الخوف والقلق، فالإبتسامه والصان والمحبة والرعاية هي حق الطفولة، وهي من واجبات الوالدين.

البشري وما يحمله من احتكاكات يومية لا تخلو من اختلافات في وجهات النظر، الأمر الذي يجعل من الصعب -إن لم يكن من المستحيل- منعها، فمسبب الحل هو إيجاد أسلوب للتفاهم، الذي لا يقلل فقط من أثر تلك الخلافات على الأبناء، بل يتجاوزها إلى تدريبهم على فن إدارة الخلافات في حياتهم بشكل عام.

إلى كل زوج وكل زوجة

١. لا يشك أحد في أن أولى حاجات الطفل في هذه الحياة هي أن يكون له أب وأم بينهما حب قوي لا ينتهي؛ لأن الاثنين هما أساس حياته، والطفل يرغب في أن يكون عالمه الخاص به متماسكاً لا تمزق فيه ولا تصدع، ولا يوجد حل لذلك إلا أن تجعل الشيء الوحيد الذي تتفقان عليه أنت وزوجك -إن لم تجدا أي نقاط أخرى للاتفاق- هي مصلحة هذا الطفل البريء.

٢. لا يوجد في العلاقات الإنسانية بين البشر بصورة عامة، وبين الزوجين بصورة خاصة، قرارات نهائية قاطعة تستخدم فيها لغة «لقد رفضت رفضاً قطعياً..» أو «إذا لم يستجب لطلبها فسوف تطلب الطلاق».. فالوصول بالأمور إلى حافة الهاوية هو وسيلة للتفاوض والضغط بين الدول، أو للتعامل بين الأفراد في القضايا الاقتصادية أو غيرها، ولكن لا تصلح أساساً للعلاقة بين زوجين تقوم حياتهما على التفاهم والحوار في كل أمر من أمور حياتهما.

هناك العديد من المضاعفات النفسية والجسمانية التي تلازم الأولاد الذين يعيشون في ظل أجواء عنيفة داخل العائلة، فحالة التوتر التي يعيش فيها الطفل توقعه في أزمات تجعله يفقد القدرة على السيطرة الذاتية والتأقلم، وبالتالي تؤدي إلى خطر الفشل المدرسي خاصة، والفشل في الحياة عامة. فالأبناء هم أول من يحصدون النتائج السلبية المترتبة على المشكلات الزوجية.

ومن الغريب أن نعرف أن الخلاف الصامت الذي يحاول الوالدان إخفائه ظاهرياً عن الأبناء أشد تأثيراً على الأبناء من الخلاف الصاخب؛ وقد عزت بعض الآراء العلمية الحديثة أحد أسباب الربو في سنوات الطفولة الأولى إلى الخلاف المكتوم بين الأبوين الذي يستشعره الطفل وإن كان خافياً.

وعلى الجانب الآخر فالطفل الذي ينشأ في كنف والدين يبدو أنهما غاية في الاتفاق -أو هكذا يمثلان أمامه- ينقص تربيته جانب كبير يحتاجه لمواجهة الحياة الواقعية بمكوناتها، فالطفل لا بد أن يعرف أن هناك غضبا يحتاج للتنفيس أو التعبير عنه، وأن هناك انفعالات تآثرة تحتاج للتعبير، بشكل لا يتجاوز حدود اللائق.

وبما أن منع الخلافات تماماً مناف للطبيعة البشرية، بل ولطبيعة الاجتماع

يختاروا بين أحد الأبوين، وهذا جد عسير على وجدان الطفل.

١٠. إذا فقدتما أعصابكما سريعاً أو رفعتما صوتيكما، سيتعلم أطفالكما أن يفعلوا نفس الشيء، فحاولا أن تتحكما قدر الإمكان في ردود أفعالكما، وانتبها للألفاظ التي تستخدمانها، والأسلوب الذي تتحدثان به كي لا يخرج عن حدود اللياقة والآداب المعروفة.

١١. في حالة وجود أطفال صغار (حتى سن سبعة أو ثمانية أعوام)، غالباً يكون من الأفضل عدم اختلاف الأبوين أمامهم، لأن الأطفال في هذه السن يتسمون بالجمود النفسي، ولا يستطيعون فهم أن الشخص يمكن أن يتجادل مع شخص آخر دون أن يكرهه.

٣. تجنب الاختلاف والمشاجرة الدائمة أمام الأبناء والتعهد على ذلك، فينبغي أن لا تكون الخلافات الزوجية أمام الأطفال هي الحالة الغالبة؛ إذ لا بأس أن يرى الأطفال خلافاً بين الحين والآخر؛ لكن لا بد أن يروا حالات الصفاء والود بين الزوجين أكثر وأغلب.

٤. عدم انتقاد أحد الزوجين للآخر على أسلوبه في تربية ابنه أو ابنته في حضورهما، وليؤجل هذا النقد إلى وقت آخر بعيداً عن الأولاد.

٥. مضاعفة التسامح بين الزوجين في الأوقات الحرجة، والتغافل عن هفوات بعضهما وعدم تتبع الأخطاء والمحاسبة على كل شاردة وواردة.

٦. مراعاة مشاعر الآخر وفهمها لأن من أسباب الجفاء الذي يباعد بين الزوجين إهمالهما الثناء، أي الإشادة كل منهما على إيجابيات صاحبه.

٧. كونا نموذجين يحتذى بهما، فالأطفال يتعلمون من آبائهم الكثير، فمن الممكن أن يتعلموا أن تعدد الآراء أمر صحي، وأن الاختلاف في الرأي لا يجعل صاحبه (جيداً) أو (سيئاً)، فينبغي أن يكون الخلاف خلافاً يتجادل فيه الزوجان لإثبات صحة رأي كل منهما أو الدفاع عن نفسه. ولا يتحول إلى سباب أو شتام، أو أن يحاول كل طرف إيذاء الطرف الآخر بالإهانة أو السب أو الضرب أو نحو ذلك، أو التذكير بأخطاء أو عيوب سابقة.

٨. تعودوا أن ينتهي الأمر في الخلاف بالوصول إلى حل يرضي الطرفين، وذلك أمام الأطفال. وهذا في غاية الأهمية؛ إذ من خلال ذلك يتعلم الأطفال أسلوب حل المشكلات، كما يتعرفون على الواقع أيضاً.

٩. الحذر من إقحام الأطفال في قضية الخلاف، فقد يميل أحد الأبوين -خصوصاً الأم- إلى استمالة أطفالهما ليكونوا في صف أحدهما. هذا الموقف له آثاراً خطيرة على نفسية الأطفال، ويضعهم في موقف صعب؛ إذ عليهم أن



البشائر العشر للمحافظين على صلاة الفجر

البشارة الأولى:

قال النبي ﷺ: "بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". رواه أبو داود والترمذي وصحه الألباني

البشارة الثانية:

قال النبي ﷺ: "رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا". رواه مسلم

البشارة الثالثة:

قال النبي ﷺ: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ". أخرجه أحمد

البشارة الرابعة:

قال جل في علاه: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا". الإسراء: ٧٨

البشارة الخامسة:

قال رسول الله ﷺ: "لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ". رواه مسلم

البشارة السادسة:

قال النبي ﷺ: "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ". رواه مسلم

البشارة السابعة:

قال النبي ﷺ: "مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَصَلَّاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ". رواه أحمد

البشارة الثامنة:

قال النبي ﷺ: "مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةٍ تَامَةٍ".

رواه الترمذي وصحه الألباني

البشارة التاسعة:

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكَمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يَذْرُكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى

وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ". رواه مسلم

أقوال مأثورة عن قلوب موصولة

- ٨٦- "العجب كل العجب ممن يرى خطأ حسناً أو نقشاً حسناً على حائط فيستحسنه، فيصرف جميع همه إلى التفكير في النقاش و الخطاط، و أنه كيف نقشه و خطه و كيف اقتدر عليه! و لا يزال يستعظمه في نفسه و يقول: ما أحذقه و ما أكمل صنعته و أحسن قدرته! ثم ينظر إلى عجائب الله في نفسه و في غيره ثم يغفل عن صانعها و مصورها فلا تدهشه عظمته و لا يحيره جلاله و حكمته." - أبو حامد الغزالي
- ٨٧- " للعبد بين يدي الله موقفان : موقف بين يديه في الصلاة ، و موقف بين يديه يوم لقائه . فمن قام بحق الموقف الأول هوّن عليه الموقف الآخر ، و من استهان بهذا الموقف و لم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف." - ابن القيم
- ٨٨- " والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً و لا خنزيراً بغير حق، فكيف تؤذي مسلماً؟" - الفضيل بن عياض
- ٨٩- " أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك ؛ لأنه نبه على نقصك ، و أبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك ؛ لأنه نبه على فضلك." - ابن حزم
- ٩٠- " كفى بالمرء خيانة أن يكون أُميئاً للخونة." - مالك بن دينار
- ٩١- " لو نظرت في أكثر الناس لوجدت أن أكثرهم إنما يُؤتى من قبل البر و قلة العناية بتصفية الأعمال و ما قد استحلت النفس من حب المحمّدة من المخلوقين." - الحارث المحاسبي
- ٩٢- " الهوى شريك العمى." - إبراهيم بن أدهم
- ٩٣- " رب عمل صغير تعظّمه النية و رب عمل كبير تصغره النية." - عبد الله بن المبارك
- ٩٤- " لا تصحب إلا أميناً أو معيناً فإن الأمينَ يحملك على الصدق و المعينَ يعينك على الطاعة." - أبو عثمان المغربي
- ٩٥- " البرّ تجارة الأحرار ، و التواضع ربحهم." - أبو الخير الحبشي

أعابها: الشيخ أحمد عرفات



ولا يجب على المرأة أن تلبس أكثر من ثوب في الصلاة بل متى سترت جميع بدنها إلا الوجه والكفين فقد حصل المقصود ولو كان ذلك بثوب واحد .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : «يجزئ المرأة ستر عورتها، ولو بثوب واحد، فلو تفلتت المرأة بثوب يستر رأسها وكفيها وقدميها وبقيّة بدنها، ولا يخرج منه إلا الوجه أجزأ» انتهى من «الشرح الممتع» (٧٤/٢) .

ما هي أحكام سجود التلاوة؟

اختلف العلماء في حكمه، فذهب الجمهور إلى أنه سنة، وذهب الأحناف إلى الوجوب، وإنما ذهب الجمهور إلى سنينته، لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وتركه، فدل ذلك على عدم الوجوب، ثم إنه قد ورد عن عمر رضي الله عنه أنه قال: يا أيها الناس إنا نؤمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب، ومن ترك فلا إثم عليه. رواه البخاري. ومن أهل العلم من اشترط الطهارة لهذا السجود، ومنهم من أجاز له ولو كان المرء على غير طهارة، ومنشأ خلاف بينهم هو: هل هي صلاة أمر لا؟ فمن رآها صلاة اشترط فيها الطهارة، ومن لم يرها صلاة لم يشترطها فيها. وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد وهو على غير وضوء. رواه البخاري . ولاشك أن فعله على طهارة أولى وأحوط.

وأما صفته فإنه إذا مر القارئ بآية فيها سجدة، كبر ثم سجد، وقال في سجوده كما في الترمذي «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» وزاد الحاكم «فتبارك الله أحسن الخالقين». ثم كبر لرفعه من السجود، ودليل هذا التكبير أنه قد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يكبر في كل خفض ورفع، ولا يشترط تسليم على الصحيح، كما يجوز للقارئ أن يسجد في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها عند المحققين من أهل العلم. والله تعالى أعلم.

س: إذا دخلت المسجد للصلاة مع الجماعة، ووجدتهم قد صلوا وأنا لم أسمع الأذان هل

أؤذن أم أصلي بإقامة فقط؟

يكفي أذان مؤذن المسجد لتلك الصلاة؛ لأن الأذان من الواجبات الكفائية التي إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين، وعليه فإنك تصلي صلاتك بإقامة فقط. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

س: ما هو العمل عندما ينسى الرجل صلاة الفجر مثلاً، ولا يتذكر إلا عندما أقيمت صلاة

الظهر، أو نسي صلاة الظهر ولم يتذكر إلا عندما دخل وقت صلاة العصر، هل يدخل مع الإمام بنية الفرض الفائت أم بنية الوقت الحاضر، ويقضي بعد ذلك الوقت الفائت؟

يصلي الصلاة التي نسيها وراء الإمام، ولا يضره اختلاف نيته عن نية الإمام على الصحيح من قولي العلماء. ذلك ولا بأس إن شاء الله.

تمت المدة فلا مسح ولكنه إذا كان على طهارة فطهارته باقية لأن هذه الطهارة ثبتت بمقتضى دليل شرعي وما ثبت بدليل شرعي فإنه لا يرتفع إلا بدليل شرعي ولا دليل على انتقاص الوضوء بتمام مدة المسح ولأن الأصل بقاء ما كان على ما كان حتى يتبين زواله فهذه الشروط التي تُشترط للمسح على الخفين وهناك شروط أخرى ذكرها بعض أهل العلم وفي بعضها نظر .

س: ما هو الدعاء عند نزول المطر ورؤية البرق والرعد؟ الثاني: ما هو الحديث

الدال على أن في وقت نزول المطر الدعاء مستجاب؟

جاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: (اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا) رواه البخاري (١٠٣٢) .

وفي لفظ لأبي داود (٥٠٩٩) أنه كان يقول: (اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا) صححه الألباني .

والصيب: ما سال من المطر وجرى، وأصله من: صاب، يصب؛ إذا نزل. قال الله تعالى { أو كصيبٍ من السماء { البقرة/ ١٩، ووزنه فيعمل من الصوب. ينظر: «معالم السنن»، للخطابي (١٤٦/٤) .

ويستحب التعرض للمطر، فيصيب شيئاً من بدن الإنسان لما ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لَأَنَّ حَدِيثَ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى)». رواه مسلم (٨٩٨).

وكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد المطر قال: (اللَّهُمَّ حَوِّالِنَا وَلَا عَيْبِنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالطَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) رواه البخاري (١٠١٤) .

أما الدعاء عند سماع الرعد: فقد ثبت عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: «أَنَّه كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ [الرعد: ١٣]، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوْعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ». رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٣)، ومالك في «الموطأ» (٣٦٤١) وصححه إسناده النووي في «الأذكار» (٢٣٥)، والألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٦).

ولا تعلم فيه شيئاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذا، لم يثبت شيء من الأذكار أو الأدعية عن النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية البرق فيما نعلم، والله أعلم. ثانياً:

وقت نزول الغيث هو وقت فضل ورحمة الله من الله على عباده، وتوسعة عليهم بأسباب الخير، وهو مظنة لإجابة الدعاء عنده .

وقد جاء في حديث سهل بن سعد مرفوعاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثنتان ما تردان: الدعاء عند النداء، وتحت المطر) .

رواه الحاكم في «المستدرک» (٢٥٣٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٥٦) وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٧٨) .

والدعاء عند النداء: أي وقت الأذان، أو بعده .

وتحت المطر: أي عند نزول المطر.

والله أعلم ..

ما حكم صلاة المرأة بدون لباس داخلي رغم سترها لكامل جسدها بثوب

فضفاض خاص للصلاة؟

يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها في الصلاة إلا الوجه والكفين .



استراحة الرسالة

ومن نظر في الفقه: نبل قدره.
ومن كتب الحديث: قويت حجته.
ومن نظر في اللغة: رق طبعه.
ومن نظر في الحساب: جزل رأيه.
ومن لم يصن نفسه: لم ينفعه علمه. (طبقات الشافعية للسبكي)

العتاب يفسد الأحباب

قال «إياس بن معاوية»: قال خرجت في سفر ومعني رجل من الأعراب فلما كان في بعض النواحي لقيه ابن عمر له فتعابا وإلى جانبهما شيخ من الحي فقال لهما الشيخ: انعما عيشاً، إن المعاتبة تبعث التجني، والتجني يبعث المخاصمة والمخاصمة تبعث العداوة ولا خير في شيء ثمرته العداوة. فقلت للشيخ: من أنت؟ فقال: أنا ابن تجربة الدهر. فقلت: ما أفادك الدهر؟ قال: العلم به. فقلت: فأيتُّه أحمد؟ قال: أن يُبقي المرء أهدوئه حسنة بعده.

وانك لعلى خلق عظيم

بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي في أحد طرق مكة المكرمة إذ رأى عجوزا و بجانبها متاع ، فقالت له: يا أبا العرب احمل علي هذا المتاع. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بل احمله عنك فحمله و سار معها. فقالت له المرأة العجوز: إن في مكة رجل ادعى النبوة اسمه محمد فإياك أن تؤمن به و تصدقه. فقال لها: أنا محمد فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله. «وانك لعلى خلق عظيم»

قال الإمام الشافعي -رضي الله عنه- :

إذا شئت أن تحيا سليما من الأذى وحظك موفور وعرضك صين فلا ينطلق منك اللسان بسوءة فكلك سوءات و للناس ألسن و عينك إن أبدت إليك معايبا فصنها وقل ياعين للناس أعين و عاشر بمعروف و سامح من اعتدى و دافع و لكن بالتي هي أحسن

التأمين النبوي الخماسي على الحياة

التأمين الذي يغفل عنه كثير من الناس يا عباد الله لا تغفلوا عن التأمين الحلال
التأمين الأول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله)

التأمين الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)
التأمين الثالث: من قال "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " قال صلى الله عليه وسلم: من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقناً بها قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة

التأمين الرابع: ضد المصائب الفجائية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال حين يمسي : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسي)
التأمين الخامس: التأمين الشامل: " هذا تأمين شامل يحفظك ضد كل المخاطر الدنيوية والدينيوية عامة (اللهم يامن لا تضيع ودائعه أستودعك نفسي وديني وبيتي وأهلي ومالي وخواتيم أعمالي فاحفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين)!

حكم بليغة

قال الحسن البصري:
من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان يومه شراً من أمسه فهو محروم، ومن لم يكن في مزيد فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.
قال ابن القيم:

«السنة شجرة، والشهور فروعها والأيام أغصانها والساعات أوراقها والأنفاس ثمرها، فمن كانت أنفاسه في طاعة فثمرته شجرة طيبة، ومن كانت أنفاسه في معصية فثمرته حنظل».

قال الشافعي رحمه الله:
من تعلم القرآن: عظمت قيمته.